

الى أخذ مقاديره بيده والتحرك نحو شساطيء  
السلامة وذلك بالتححرر من تبعية المنظمات الى  
الابد « ( الاتباء ١٩٧٤/٦/٢٣ ) .

### مقررات المجلس الوطني الفلسطيني

بقدر ما اثار انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني  
في دورته الثانية عشرة اهتماما واسما في الضفة  
الغربية ، اثارت قرارات المؤتمر ارتياحا بالغا لدى  
عموم الاوساط الفلسطينية داخل الوطن المحتل  
 وخارجه . ففي مدينة القدس قالت صحيفة الشعب :  
« أقر المجلس الوطني الفلسطيني بعد جلسات  
ومناقشات ديمقراطية طويلة وصرحة ، خطة العمل  
السياسية للمرحلة القادمة بنقاطها العشر التي  
تنطلق في مجموعها من قاعدة واحدة ، تحمل شعارا  
واحدا هو : استعادة الشعب الفلسطيني لكامل  
حقه الوطني ، وفي المقدمة عودته الى وطنه وتقرير  
مصيره على كامل القرب الفلسطيني ، بحيث لم  
تترك هذه الخطة لاحد ما ، مجالا للتشكيك او  
التأويل أو أي منفذ ، ربما حلم به ، أو طمع فيه ،  
فرسان الاستسلام ، والمرونة ، والعقلانية » .  
وبعد هذا الفهم للبرنامج المرحلي شددت الصحيفة  
« على الضرورة الملحة للوحدة الوطنية الفلسطينية  
مع الارتفاع بها الى المستوى الذي يتفق مع خطورة  
القضية المصرية ، وبوجوب اقامة ( سلطة الشعب  
الوطنية المستقلة المقاتلة ) على كل جزء يتم تحريره ،  
كخطوة في حلقة متتابعة استراتيجية المنظمة لاقامة  
الدولة الديمقراطية ، الى جانب مقاومة أي مشروع  
كياني هزيل يكون ثمنه الاعتراف والصلح والحدود  
الامنة ، ووضع التكنيك اللازم من قبل القيادة  
الفلسطينية لتحقيق ذلك » . وانتقلت الصحيفة  
باشارة واضحة الى مشروع المملكة العربية المتحدة  
مؤكدة على « حتمية وأد البديل الضاغظ المطروح  
في سوق المساومة ، ونعني به الحكم الاردني الذي  
كشفته حرب تشرين ليس محاربا وحسب ، وانما  
يمنع المقاتلين من الحرب فيأسرهم ويقاومهم وهو  
يرفع شعار مشروع المملكة المتحدة الذي رفضته  
جماهير شعبنا ، وأوصى المجلس بالبدل الوطني  
المضاد وهو النضال لاقامة جبهة وطنية اردنية -  
فلسطينية هدفها ايجاد حكم وطني ديمقراطي يتغلب  
مع الكيان الفلسطيني ويجعل من الشعبين وحدة  
نضالية مع كافة قوى التحرر العربي المؤيدة لهذا  
البرنامج الوطني » ( الشعب ١٩٧٤/٦/٢٣ ) .

في سبيلها » . ورات « الشعب » في طابع الغارات  
الاسرائيلية هذه ، تحريضا لبعض الجهات والقوى  
العربية المضادة لضرب الثورة الفلسطينية على  
قرار ما حدث في ايلول ١٩٧٠ بالاردن وايار ١٩٧٣  
في لبنان « ( الشعب ١٩٧٠/٦/٢٤ ) .

أما صحيفة « الاتباء » فقد كتبت حول نفس  
الموضوع ، وتعليقا على شكوى لبنان الى مجلس  
الابن الدولي احتجاجا على الغارات الاسرائيلية ،  
قائلة ان لبنان يحاول أن يوهم العالم ان اعمال  
المقاومة الفلسطينية ضد كريات شمونة ومعالوت  
وشامير انما يقوم بها « فلسطينيون عاملون في  
الاراضي المحتلة » . واضافت ، ان حكومة لبنان  
« تحاول بمثل هذه السهولة التخلل من مسؤولياتها  
الدولية والظهور بمظهر البريء المنفترى عليه او  
بمظهر « كبش الفداء » ... وقد فأت حكومة لبنان  
ان اسرائيل وهي الطرف الذي يتعرض لعمليات  
المنظمات الارهابية العاملة في جنوب لبنان ، لا  
تستطيع التخلي عن واجبها في حماية ارواح  
مواطنيها ... ما دامت السلطة الشرعية في لبنان  
تتخلى عن واجبها وعن مسؤولياتها الدولية ، ولا  
تضع حدا لهذا النشاط الذي تمارسه المنظمات  
انطلاقا من الاراضي اللبنانية » ( الاتباء ١٩٧٠/٦/٢٤ ) .

وعادت « الاتباء » مرة أخرى الى التعليق على  
موضوع الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان ،  
فكتبت افتتاحية تحت عنوان « التقصير اللبناني »  
تقول فيها : « من دلائل الواقعية والتعتل في  
المنطقة كلها ان الدول المختلفة التي آوت المنظمات  
الفلسطينية المسلحة اخذت تتحرر بخطوات وبيدة  
ومدروسة من تبعتها . اذ رغم التصريحات  
الحماسية وبيانات التأييد وحيانا الايمان المغلظة  
قام الرئيس السادات للمرة الاولى في تاريخ القضية  
الفلسطينية بتقديم سلسلة من الوعود والنصائح  
تختلف جملة وتفصيلا عن كل ما يدلي به الزعماء  
العرب في موضوع النزاع ... وان سوريا تسير  
في هذا الموضوع بتردد ما وراء مصر . ومع ذلك  
غنهناك نفاق شديد يغلف التصريحات العربية عامة  
تجاه لبنان » . وتخلص الصحيفة من ذلك الى  
القول بأن لبنان « مقصر » بحق نفسه وان عليه  
ان يأخذ زمام نفسه بيده . وبعد ذلك تدعو الصحيفة  
الاسرائيلية لبنان صراحة الى ضرب حركة المقاومة  
الفلسطينية ، اذ تقول « ان كل شيء يدعو لبنان